بسم الله الرحمن الرحيم

مقرر صرف٦

١٤٤٢

قلب الواو والياء همزة

تقلب الياء والواو همزة وجوباً في أربعة مواضع:

الأوَّل: إذا تطرَّفَتا بعد ألف زائدة: كسماء وبناء، أصلهما: سَماوٌ وَبِنايٌ،

بخلاف نحو: عَداوة، و إداوَة- وهي المِطْهرة- ، وهِداية، وتَبايُن، تَعاوُن، لعدم التطرف.

ونحو: دَلْو وظَبْي، لعدم تقدُّم الألف.

ونحو: آي وراية لعدم زيادة الألف.

وقُلِب حرف العلة همزة في "بنّاءة" و "سقَّاءة" و "كِساءان / كِساءين" لأنه في الطرف حُكما؛ لأن التاء غير لازمة، وكذلك علامة التثنية.

وتشاركهما في هذا الحكم الألف، فإنها إذا تطرفت بعد الألف زائدة أبدلت همزة كحمراء، أصلها: حَمْرى مثل سَكْرى زيدت ألف قبل الآخر لأجل المدّ كألف كتاب، فصارت: حمراا، بألفين، (وهي صيغة مفترضة غير منطوقة) فقلبت الألف الأخيرة همزة. ومثلها: صَحراء، وخضراء.

وشذَّ القلب في: عَباءة لعدم التطرف؛ لأنَّ التاء لازمة وليست عارضة.

وشذّ التصحيح في: سقّاية، لأن الياء متطرفة حكما، والقياس قلب الياء همزة "سقّاءة" لأن التاء عارضة فالمذكر: سقَّاء.

الثَّاني: أن تقع إحداهما عينا لاسم فاعل فعل ثلاثيّ أُعِلَّت فيه (أي: لم تسلم الواو أو الياء من القلب بل قلبتا ألفا)، نحو: قائل وبائع أصلهما: قاوِل وبايِع.

ومثلهما: صائم وعائم، وبائن ومائل.

بخلاف، نحو: الفعل عَيِنَ فاسم الفاعل منه: عَايِن، وكذلك عَوِرَ فهو: عَاوِر؛ لأنَّ العين صَحَّت في الفعل، فلم تُقلَب في اسم الفاعل تبعاً للفعل.

الثَّالث: أن تقع إحداهما **بعد ألف مفاعل** وشبهه (وهو كلُّ جَمع ثالثه ألف بعدها حرفان) وقد كانت **مَدَّةً زائدة** في المفرد.

نحو: عَجُوز: عجائز، حَلُوبة: حَلائب، صَحِيفة: صحائف، قَصِيدة: قصائد.

بخلاف: قَسْوَرة، وهو الأسد، :قَسَاوِر؛ وجَدْوَل: جَداوِل؛ لأن الواو في المفرد ليست بمَدَّة.

ومَعِيشة: ومعايِش، ومَصِيف: مَصايِف؛ لأن المَدَّة في المفرد أصلية، وليست زائدة.

وشذّ القلب في: مُصيبة: مَصَائب، وفي مَنَارة: مَنَائِر؛ لأن المدّة في المفرد أصلية.

وتشاركهما في هذا الحكم الألفُ، كرِسَالة: رسائل، وقِلادَة: وقَلائِد، وعِمامة: عمائم.

الرَّابع: أن تقع إحداهما **ثاني حَرفَي علَّة بينهما ألف "مَفَاعِل"**.

سواء كان اللِّينان ياءين: كنَيائف أصله نيايِف جمع نيِّف –وهو الزائد على العِقْد– و خَيائر أصله خَيايِر جمع خيِّر، أو واوين: ك"أوائل" أصله أواوِل جمع أوَّل، وصَوائغ أصله صَواوِغ جمع صائغة، أو مختلِفين: ك"بوائع" أصله بوايع جمع بائعة، وسيائد جمع سيِّد، أصله: سَيْوِد. وأما قول الشاعر:

و كَحَّلَ العَيْنَينِ بِالعَواوِرِ

من غير قلب فلأن أصله بالعَواوير، كطواويس، فالوزن الأصلي ليس "مفاعل" ولا شبهه، ولذا صُحِّح باعتبار الأصل.

موضع خاص بقلب الواو همزة:

وتختص الواو بقلبها همزة **إذا تصدَّرَت قبل واو متحركة مطلقاً، أو ساكنة متأصلة الواوية،** (أن تجتمع واوان في أول الكلمة و الثانية متحركة: نحو: أواصل وأواق جمعي واصلة وواقية، أصلهما: وَواصل و وَوَاق، وكذا أُوَل جمع أُولى "أصلها وُوَل" ، قال:

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ * يَا عَدِيّاً لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي**

أو **كانت الثانية ساكنة بشرط أن تكون متأصِّلة في الواوية،** أي: غير مبدلة من حرف آخر، نحو: الأُولى – أنثى الأَوَّل– "أصلها وُوْلى".

بخلاف، نحو: هَوَويّ ونَوَويّ، في النسبة إلى هَوَى ونَوَى، لعدم التصدُّر، وَ وُوْفِي وَ وُوعِدَ مَبْنيَّين للمجهول؛ لعدم تأصَّل الثانية؛ فهي في الأصل ألف لأن الفعل المبني للمعلوم: وافَى و واعَد.

قلب الواو همزة جوازا في موضعين:

أحدهما: إذا كانت الواو مضمومة ضَمّا لازماً غيرَ مشدَّدة، كـ"وُجُوه" **وأُجُوه**، و "وُقُوت" **وأقوت**: في جمع وَجْه و وَقْت ، وأَدْوُر **وأدؤُر**، وأَنْوُر **وأنؤُر**: جمعي دار ونار، **وقَؤُول وصَؤُول**: مبالغة في قائل وصائل.

فخَرَج بقولنا: "**ضَمًّا لازماً**" ضمة الإعراب، نحو: هذا دلوٌ، وضمة التقاء الساكنين، نحو (ولا تنسَوُا الفَضْلَ بينكم)، **وخرج** بـ"**غير مشدّدة**"، نحو: والتقوُّل والتحوّل والتعوُّد.

ثانيهما: إذا كانت مكسورة في أوَّل الكلمة، كإشاح وإفادة وإسادة، في وِشاح، و وِفادة و وِسادة.

قلب الياء همزة جوازاً: إذا كانت الياء بعد ألف، وقبل ياء مشدّدة، كـ"**غائيّ ورائيّ**" في النسب لـ"غايَة" و "راية"، أصلهما: **غايِيّ و رايِيّ**.

قلب الهمزة ياء أو واواً

وذلك في بابين:

الباب الأوَّل: باب الجمع الذي على زنة "**مَفاعِل**"، إذا وقعت الهمزة بعد ألف، وكانت الهمزة عارضة في الجمع، ولامه همزةً أو واواً أو ياء.

فخرَج باشتراط عُروض الهمزة المرائي: في جمع مرآة، فإن الهمزة موجودة في المفرد، وبالأخير ما كانت لامه حرفا صحيحا، في نحو: صحائف وعجائز ورسائل، فلا تُغيَّر الهمزة فيها لأن اللام حرف صحيح.

والذي استوفى الشروط **يجب فيه عمَلان**: قَلْب كسرة الهمزة فتحةً، ثم قلب الهمزة **ياءً** في ثلاثة مواضع، و **واواً** في موضع واحد.

فالتي تقلب ياء يشترط فيها أن تكون لام الواحد همزة، أو ياء أصلية، أو واواً منقلبة ياء، والتي تقلب واواً يشترط فيها أن تكون لام الواحد واواً ظاهرة في اللفظ، سالمة من القلب ياء. فهذه أربعة مواضع:

١- ما لامُهُ همزة: خَطايا جمع خَطيئة، أصلها **خَطايِئ**، بياء مكسورة هي ياء المفرد "خطيئة"، وهمزة بعدها هي لامه.

أ. أبدلت الياء المكسورة همزة، بناء على ما تقدَّم في صحائف، فصار: **خَطائِئ**، بهمزتين.

ب. ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء، لأن الهمزة المتطرّفة إِثْرَ همزة تُقلَب ياء مطلقاً، فصار **خطائِيُ**، بهمزة ثم ياء.

ت. ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف، كما في المدارَى والعذارَى، فصار: **خطاءَيُ**، بهمزة مفتوحة.

ث. ثم قلبت الياء ألفاً، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فصار: **خَطاءا**، بألفين بينهما همزة.

ج. ثم أبدلت الهمزة ياء،(لأنَّ الهمزة تُشبه الألفَ، فاجتمع شبه ثلاثِ ألِفاتٍ، وذلك مُسْتَكْرَه) فصار: **خَطايا**، بعد خمس خُطوات.

٢- ما لامه ياء أصلية: قضايا جمع قضية، أصلها **قَضايِي** بياءين.

أ. أبدلت الياء الأولى همزة، على ما تقدم في نحو صحائف، فصار: **قضائِيُ**.

ب. قلبت كسرة الهمزة فتحة، فصار: **قضاءَيُ**.

ت. قلبت الياء ألفاً، فصار **قَضاءا**.

ث. قلبت الهمزة المتوسطة ياء، فصار: **قَضايا**، بعد أربع خطوات.

٣- ما لامه واو قلبت ياء في المفرد: مَطِيّة، إذْ أصلها: مَطِيوَة (من المطا وهو الظهر، أو من المطْو وهو المدّ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأُدغِمَتا، كما في سَيّد ومَيّت)، وجمعها **مَطايا**، وأصله: **مَطايِوُ**.

أ. قلبت الواو ياء، لتطرّفها إثر كسرة، فصار: **مَطايِيُ**.

ب. قلبت الياء الأولى همزة كما تقدّم فصار: **مطائِيُ**.

ت. أبدلت الكسرة فتحة، فصار: **مَطاءَيُ**.

ث. قلبت الياء ألفا، فصار: **مطاءَا**.

ج. الهمزة المتوسطة ياء، فصار: **مطايا** ، بعد خمس خطوات.

٤- ما لامه واو ظاهرة سَلِمَت في المفرد: هِراوة، وهي العصا، وجمعها: هَراوى، أصلها: **هَرااوُ** ، بألفين (ألف مفاعل والثانية التي كانت في المفرد).

أ. قلبت ألف المفرد "هِراوة" في الجمع همزة، كما في رسالة ورسائل، فصار: **هرائِوُ**.

ب. قلبت الواو ياء، لتطرّفها إثر كسرة، فصار: **هَرائِيُ**.

ت. أبدلت الكسرة فتحة، فصار: **هَراءَيُ**.

ث. قلبت الياء ألفا، فصار: **هَراءا**.

ج. قلبت الهمزة واواً، ليتشاكل الجمع مع المفرد، فصار: **هَراوى**، بعد خمس خطوات.

وشذَّ قوله: **...حتّى أُزِيرُوا المَنائِيا**

والقياس: **المنايا**. وقولهم: "اللهم اغفر لي **خَطائِئي**" والقياس: **خَطاياي**، **وهَداوى** جمع هَدِيَّة، والقياس: **هدايا**.

الباب الثاني: باب الهمزتين الملتقيين في كلمة واحدة، والتي تُقلَب هي الثانية؛ لأن زيادة الثقل حصلت بِسبَبِها.

فلا تخلو الهمزتان إما أن تكون: ١-الأولى متحركة والثانية ساكنة.

٢-الأولى ساكنة والثانية متحركة.

٣- الهمزتان متحرِّكتان.

١- **إذا كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، أبدلت الثانية من جِنس حركة الأولى**، نحو: **آمَنَ أُومِنُ إيماناً**، والأصل: **أَأْمَنَ أُؤْمِنُ إِئْمانا**، وشذّ قراءة بعضهم: إئلافهم، بتحقيق الهمزة الثانية.

٢- **وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة**، ولا تكونان إلا في موضع العين أو اللام.

أ. فإن كانتا في موضع العين، أدغمت الأولى في الثانية، نحو سَأَّال مبالغة في السؤآل، ولَأَّال ورأّاس، في النسب لبائع اللّؤلؤ والرّؤوس (وهذا إدغام، وليس من باب الإبدال).

ب. وإن كانتا في موضع اللام، **أبدلت الثانية ياء مطلقاً**، فتقول في مثال قِمَطْر من قرأ قرأي، في مثال: سَفَرْجَل منه قَرَأْيَأ.

٣- **وإن كانتا متحركتين:**

أ. **فإن كانتا في الطّرف أبدلت ياء مطلقاً**، نحو الجائي والشائي اسمي فاعل من جاء وشاء.

فأصل الجائي: الجايئ، قلبت الياء همزة لوقوعها عينا لاسم "فاعل" أعلَّت في فعله (وفق القاعدة السابقة) فصارت: **الجائئ** بهمزتين.

ثم قلبت الثانية ياء للقاعدة هنا، وهي اجتماع همزتين متحرِّكتين في الطرف، فصارت: **الجائِي**.

ب. **وإن لم تكونا طرفاً:**

١- **تبدل الهمزة الثانية واواً** إذا كانت مضمومة، أو مفتوحة ليس قبلها كسرة (أي: كان قبلها فتحة أو ضمة) نحو:

أَوُبّ (جمع أَبّ على: أفعُل) أصله: **أَأْبُب**، أدغمت الباء الأولى –بعد نقل حركتها إلى ما قبلها– في التي بعدها، فصارت: **أَؤُبّ**، اجتمعت همزتان متحركتان في غير الطرف الثانية مضمومة فقلبت واوا، فصارت: **أَوُبّ**.

ونحو: أوادِم (جمع آدم) أصله: **أَأَادِم**، اجتمعت همزتان متحركتان في غير الطرف **الثانية مفتوحة والأولى كذلك** فقلبت الثانية واوا.

ونحو: **أُوَيدم** (تصغير آدَم) أصله: **أُؤَيدِم**، اجتمعت همزتان متحركتان في غير الطرف **الثانية مفتوحة والأولى مضمومة** فقلبت الثانية واوا.

٢- **تبدل الهمزة الثانية ياءً في موضعين: إذا** كانت مكسورة، أو مفتوحة وقبلها كسرة.

– **المكسورة** نحو: **أيِمّة** (جمع إمام) أصله: **أَأْمِمة**، أدغمت الميم الأولى –بعد نقل حركتها إلى ما قبلها– في التي بعدها، فصارت: **أَئِمّة**، اجتمعت همزتان متحركتان في غير الطرف الثانية مكسورة فقلبت ياء، فصارت: **أَيِمّة**.

ملحوظة: هذا القلب في القياس واجب إلا أنه ورد عن العرب أيضا أئِمّة بكثرة (بتصحيح الهمزة وعدم قلبها ياء).

– المفتوحة بعد كسرة ليس لها مثال مستعمل.

ويجوز في نحو رَأس ولُؤم وبِئر، **إبقاؤها وقلبها** من جنس حركة ما قبلها، وفي نحو: وضوء ومجيء، يجوز إبقاؤها وقلبها من جنس ما قبلها مع الإدغام.

قلب الألف ياء

١- أن ينكسر ما قبلها، كما في تكسير وتصغير نحو مصباح ومفتاح، تقول: فيهما مصابيح ومفاتيح، ومُصيبِيح ومُفيتِيح.

٢- أن تقع تالية لياء التصغير، كقولك في غلام وكتاب: غُلَيِّم، وكُتَيِّب.

قلب الألف واو

١- إذا انضم ما قبلها نحو:بُويع وضُورب وضُوَيْرب، في بناء: بايَع وضارَب للمجهول، وضُويرب في تصغير ضارِب.

٢- ألف "فاعِل" و "فاعلة" عند جمعها على "فواعِل"، نحو: صاهِل وصواهل،وخاتم وخواتم، شاعرة وشواعر، وكاتبة وكواتب.

قلب الواو ياء

وذلك في عشرة مواضع:

أحدها: أن تقع متطرّفة بعد كسرة، كرَضِي وقَوي، وعُفِي مبنياً للمجهول، والغازي والداعي؛ أو قبل تاء التأنيث: كشَجِية وأَكْسِية وغازية وعُرَيْقِية: تصغير عُرْقُوة.

وشذَّ سواسِوة: جمع سواء. القياس: سواسِية.

ثانيها: أن تقع عينا لمصدر فِعلٍ أعلت فيه، وقَبلها كسرة، وبعدها أَلِف، كصيام وقيام وانقياد واعتياد.

فخرج نحو: سِوار وسواك، بكسر أولهما، لانتفاء المصدرية، ولِواذ وجِوار لعدم إعلال عين الفعل في لاوذ وجاور، وحال حِولاً وعاد المريض عِوَدا لعدم الألف فيها، وراح رَواحاً لعدم الكسر.

وقلّ الإعلال فيما عدم الألف، كقراءة بعضهم: «جعل الله الكعبة البيت الحرام قِيَما للنّاس».

وشذّ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم:

نارت الظّبية تنور نِواراً، بكسر النون، أي نَفَرَتْ.

وشارَ الدابة شِواراً، بالكسر: راضَها.

ثالثها: أن تكون عينا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي في مفرده:

١- إما معتلّة، كدار ودِيار، وحيلة حِيَل، وديمة ودِيَم، وقيمة وقيم، وشذّ : حِوج بالواو في جمع حاجة.

٢- وإما شبيهة بالمعلّة، وهي الساكنة، بشرط أن يليَها في الجمع ألف، كسَوْط وسِياط، وحَوْض وحِياض، ورَوْض ورياض. فإن عدمت الألف صحت الواو، نحو كُوز وكِوَزَة.

وشذ: ثيرة جمع ثور؛ لأنه لا توجد ألف بعد الواو في الجمع.

وكذا إن تحركت في مفرده لم تقلب في الجمع، كطويل وطِوال، **وشذ** الإعلال في قوله:

تبيّنَ لي أنّ القماءة ذلّةٌ وأنّ أعزّاءَ الرّجال طِيالُها

وتَسلَم هذه الواو الواقعة عينا أيضاً **إنْ كانت لام الجمع مُعَلَّة** (أي: قلبت إلى حرف آخر)، كجمع: رَيّان و جَوّ، فيقال فيهما: رِواء، وجواء، بكسر الفاء وتصحيح العين؛ لأن اللام غير صحيحة.

رابعها: أن تقع الواو طرفا، رابعة فصاعداً بعد فَتح، نحو: أرضيت، و استدعيت، و أعطَيت وزكّيت، ومُعطَيان ومزكَّيان، بصيغة اسم المفعول.

خامسها: أن تقع الواو ساكنة مفردة بعد كسرة، كميزان، وميقات، وميعاد.

فخرج نحو: صِوان، وهو وعاء الشيء، و سِوار، لتحرك الواو فيهما.

ونحو اجْلِوّاذ (وهو إسراع الإبل في السير)، واعْلِوّاط وهو التعلُّق بعنق البعير بقصد الركوب؛ لأن الواو فيهما مكررة لا مفردة.

سادسها: أن تكون الواو لاماً لفُعْلَى «بضم فسكون» وَصْفا، نحو الدّنيا والعليا. وقول الحجازيين القصوى غير قياسي، وفصيح استعمالاً؛ نُبِّهَ به على أن الأصل الواو.

وبنو تميم يقولون: القُصيا على القياس.

فإن كانت «فُعلى» اسماً لم تقلب ياء مثل "حُزْوى": اسم مكان.

سابعها: أن تجتمع الواو والياء في كلمة، *والسابق* منهما *متأصّلٌ* ذاتا وسكونا.

نحو: سيِّد وميِّت، وطيّ وليّ، مَصْدري طويت ولويت.

فخرج نحو: يدعو ياسر، ويرمي واقد، لكون كل منهما في كلمة.

ونحو: طويل وغيُور، لتحرك السابق.

ونحو: ديوان، إذ أصله دِوّان «بشد الواو»، وبويع، إذ أصل الواو ألف فاعل، ونحو قَوْي «بفتح فسكون» مخفَّف قَوِي «بالكسر» للتخفيف.

وشذّ التصحيح مع استيفاء الشروط في: ضَيْوَنٍ للسِّنَّور الذكر، ويومٌ أيْوَم أي: فيه شِدّة، وعَوَى الكلب عَوْية، و رَجاءُ بن حَيْوة.

ثامنها: أن تكون الواو لام «مفعول» الذي ماضيه على «فَعِل» بكسر العين، نحو: مرضيّ ومقويّ عليه، فإن كانت عينُ الفعل مفتوحة صحت الواو، كمدعوّ ومغزوّ.

وشذّ الإعلال في قوله:

وقد علمت عرسي مليكة أنّني أنا اللّيث معديّاً عليّ وعاديا

تاسعها: أن تكون لام «فعول» بضم الفاء جمعا، كعصيّ ودليّ وقفيّ؛ وقل فيه التصحيح، نحو: أبوٌّ وأخوٌّ جمعي أب وأخ، ونجوّ جمع نجو، وهو السحاب الذي هراق ماءه.

وأما المفرد فالأكثر فيه التصحيح، عُلُوّ وعتوّ، ويقلّ فيه الإعلال، نحو عَتا الشيخ عِتيّاً: إذا كبر، وقَسا قلبه قَسيّاً.

عاشرها: أن تكون عينا «لفُعَّل» بضم الفاء وتشديد العين، جمعا صحيح اللام، كصيّم ونيّم، والأكثر تصحيحه، كصوّم ونوّم.

ويجب تصحيحه إن **أُعِلَّت اللام**، لئلا يتوالى إعلالان، كشوّىً، جمعي شاوٍ وغاوٍ، أو **فُصِلَت** من العين، نحو صُوّام ونُوّام، **وشذ** قوله:

فما أرّق النّيّامَ إلا سلامُها